إنما ساعد الإعلام الرقمي على اكتساب ارتباطه بالتقنية المتقدمة بسرعة فائقة، والتي أصبحت تطورات مذهلة، وبطبيعة الحال، ستشهد البشرية تطورات أخرى في المستقبل القريب، قد تطغى على الإعلام الرقمي الحديث من خلال بوادر بدأت بالظهور تتجسد بالإعلام الإفراطي التصوري، والوسائل التفاعلية الشاملة.

إن بقاء أو انقراض أية وسيلة إعلامية مرتبطة بمستويات تطور المجتمعات الإنسانية في الجوائح الاقتصادية والعلمية والثقافية، كما إن ارتفاع مؤشرات الفقر والأمية سيفع طيات واسعة من المجتمعات الدولية إلى أن تبقى بعيدا عن الانماط بثورة التقنية التي تتشارك وثيرتها يوما بعد آخر، وسيبقى اعتقاد تلك المجتمعات القيمة على الإعلام التقليدي. كما أنه لا يمكن الاعتماد فقط على وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار والمعلومات لأسباب عديدة سوف نقوم الدراسة بإبرازها.

أن وسائل الإعلام الرقمية تمثل بعد ذاتها تطورا كبيرا ومتفوقا عن وسائل الإعلام الأخرى التقليدية، وأدى ذلك إلى ثورة هائلة في نمط الاتصال ليقود عالمنا إلى مجتمع معلومات إضلاحي وقود تكنولوجيا الأتصال الرقمي ثورة في مجتمع معلومات اليد الشابين التي حولت المجتمع إلى معلومات رقمية. كما أن ما يميز الإعلام الرقمي أنه متاح لجميع البشر، مما اختلقه كما أنه لا يعرف بقيد الإعلام التقليدي، كما يميز بتوفير فرص للحصول على المعلومات بطريقة لم تتوفر للملتقى من قبل، لا من حيث الوسائل أو النوع.

لقد أصبح للوسائل الإعلامية التقليدية مواقعها على الإنترنت، لأنها أدركت ضخامة التحديات والمنافسة التي تواجهها من النشر الإلكتروني والبث الإذاعي. أن الإعلام التقليدي يقود قارة الإعلام الحديث، وهناك تكامل بينهما، واستفادة متبادلة من جاذبية التعبير ولا يمكن القول إن هناك صراعا بينهما، باختلاف أي منها كما منظمة في الدراسة.

ومع ذلك فقد حول وسائل الإعلام الجديد في ثناها العديد من الإشكالات والتي إن كانت موجودة قبل ذلك تم وsteryها بشكل واضح وازدادت من احتفاظاتها وتيرة، وتعدد هذه الإشكالات لكن سوف تركز هذه الدراسة على بعض منها كالهوية والأمن القومي والمعلومات إضافة للثقافة السياسية، جميعها لا يمكن لها تأثير كبير في الإعلام التقليدي وستتناول ذلك بشيء من التفصيل كل منهم على حدة وغيرها في صلب الدراسة.

* أ.د مبارك بن واصم الحامزي

**استاذ الإعلام والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز – جدة**
The problematic relationship between digital and traditional media

Abstract

What has consistently helped in the spread of digital forms of media is how it is related to evolving technologies, where the developments have become spectacular; the human race is still to await further advancements in the technological world which may even overshadow digital media with virtual, fully inclusive, and interactive forms of communication.

The remain or extinction of digital media is mainly related to the development of communities in terms of economic, scientific and cultural developments within the society. Also, the rise in levels of poverty and illiteracy will unfortunately not allow many segments of society to participate in the upcoming technological revolution which is increasing in pace day by day; therefore leaving this segment dependent on traditional forms of media.

Digital Mass communication has surpassed traditional forms of media outlets greatly and in many aspects which has thus driven our generation towards digital media and changed the pace of society completely including in many different fields. What makes digital media unique is that it is available to everyone no matter how different they are and thus limitless not as traditional media. It also presents many ways to obtain information that has not been available before traditionally, in terms of ways, types or quantity.

Traditional media have also secured a spot digitally, because they have come to realize the greatness of the challenges and competition they face when changing to a digital platform. Traditional media is merely following modern media platforms, there is of course mutual benefit and it cannot be said that a struggle between traditional and digital forms of media will end by the disappearance of any of the sides, both complete each other, so to speak.

Even though the presence of digital media forms have solved many of the problems present with traditional media forms; it has not been able to solve everything and perhaps has even highlighted a few problems even more. In this study, the focus will be on some of the problems as identity, national and information security as well, where traditional media did not face these problems. Each of the problems will be discussed separately and in detail in this study.
المقدمة:

إن ما ساعد الإعلام الرقمي على الانتشار ارتبط به التقنية المتقدمة بسرعة فائقة، والتي أصبحت تطورات مدهشة. وبطباعة الحالات مستهدفة الإعلان الخارجية تطورات أخرى في المستقبل القريب، فقد ضغط على الإعلام الرقمي الحديث من خلال بيئة sve بالظهور تتجدد بالإعلام الافتراضي التصري، والوسائل الثقافية الواكمة.

لا يمكن اعتلال بزو بالأميرة إعلامية تحت أي ظروف، لأسباب منها، أن ظهور الإذاعة لم بلغ الصحافة، كما أن الإذاعة المائلة لم بلغ الصحافة، وذلك فإن ظهور الإعلام الرقمي لن يلغي الإعلام التقليدي.

ومع ذلك، فإن بقاء أو اقتصادية وسيلة إعلامية مرتبطة بمستويات تطور المجتمعات الإنسانية في الجوائز الاقتصادية وال.downcaseية والثقافة، وإن ارتفاع مؤشرات الفقر والأمية، سيتعدد طبقة واسعة من المجتمعات الدولية إلى أن تبقى بعيدة عن الإذاعة، بثة تقنية التي تتشارف وتثيرها يوما بعد يوم، وسيبقى اعتلال تلك المجتمعات القوية والمثلثة على الإعلام التقليدي.

كما أنه لا يمكن الاعتماد فقط على وسائل التواصل الاجتماعي كمسيرة للأخبار والمعلومات لأسباب عدة، أبرزها أن مصادر الأخبار والمعلومات في الصحافة التقليدية تحظى بمصداقية وثقة أكبر، لأنها تصدر عن مصادر ذاتية موثوقة ومحروفة لجمهورها، وأنها تتفق على وكالات ووسائل مختصين موطنيا بمراماة العمل الصحي، مؤكد أن هذه المعيار غير متاحة لمواقع التواصل الإنترنت، لعيبُ البُذري أو ضعف دوره، ولظهور ما سمي (بالصحفي المادي) الذي هو شخصية غير متخصصة.

إن وسائل الإعلام الرقمية تتمل بحد ذاتها تطوراً كبيراً ومتفقاً على وسائل الإعلام الأخرى التقليدية. نادي ذلك إلى ثورة هائلة في نمط الاتصال ليقود عالنا إلى مجتمع المعلومات التصميمي ولتقنيا الاتصال الرقمي ثورة في مجموعة من المبادرات التي حولت المجتمع إلى معلومات رقمية.

كما أن ما يميز الإعلام الرقمي أنه متاح لجميع البشر مهما اختلفوا كما أنه لا يعترف بقيود الإعلام التقليدي، كما يتميز بتدفق المعلومات. يتم توفير فرص للحصول على المعلومات بطريقة لا تتوفر للسائل من قبل، لا من حيث الوسائل، أو النوع أو الكمية.

لقد أصبح للوسائل الإعلامية التقنية مواقعة على الإنترنت، لأنها أدركت ضخامة التحديات والمنافسة التي تواجهها من البُذري الإلكتروني والبث الإلكتروني.

كما أن هذه السعات الشخصية على الإنترنت مكتب الناس العاديين من طرح أفكارهم وتبادل أفكارهم للعالم، وهذا ما أزعم الحكومات غير الديمقراطية التي رأت في المدونات خطرا كبيرا قد ساعد على التواصل والحوار وفقد الأوضاع السياسية والمطالبة بتواجد من الحرية والديمقراطية، وهو ما تحساء هذه الحكومات غير الديمقراطية.
أن الإعلام التلفزيدي نجح بشكل واضح في توظيف وسائل الاتصال الجديدة في خدمة مؤسساته لذلك فإن شكل الإعلام الجديد مستقبلاً سيتغير جذرياً مع قدرة مستخدميه على قلب الموازنة، وأن حروب العد لا يكسبها من يملك القبلة الأكبر، بل يربحها ذلك الذي يصنع الرسالة الرقمية الذكية.

وستكون حروب المستقبل متصلة بالإعلام وليس بالأسلوبة التلفزيدية أو بوسائل الديار الشامل أو حتى بالأسلحة الذكية ووسائل الإعلام الجديد بوسائله الحالية والقادمة، وأشكال متعددة، وعلى مستوى مختلف، إعادة تشكيل النظام السياسي الوطني والدولي وحيا الأفراد عبر مختلف أنحاء العالم.

أن المناقشة بين وسائل الإعلام التلفزيدية وإعلام الجديدة تمثل لصصة وسائل الإعلام الاجتماعية ووسائل الإعلام التلفزيدي المحترف من المجالات المختلفة، حيث لم يعد بإمكان وسائل الإعلام التلفزيدي تجاوز العاملين في الإعلام الجديد ولا مقابل ففيديو الذهاب على بويتوب، أو أي معلومات أخرى تتفق عبر وسائل الإعلام الاجتماعية.

ويرى الإعلاميين محترفون أن يمكن وصف الإعلام الرقمي الحديث بأنه ابن الشرعي للإعلام التلفزيدي، كما أننا نقرأ الخبر والمقابلة والترشح والتحقيق ونسعم الحكيم والمقابلة الإذاعية ونشاهد الأفلام والبرامج المختلفة التي تنتقل من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الرقمي الحديث.

أكّد الدكتور صالح أبو أصبع أن النشر الإلكتروني أضحى حقيقة واقعة ولم يعد ترفاً زائداً، وأصبح منافساً شرساً لنشر الورق، فضلاً عن أن جيل الشباب الجديد مع استخدام الإنترنت يظل عازفاً عن القراءة الورقية، موضحاً أن النشر الإلكتروني أصبح ديداً حققاً للنشر التلفزيدي.

فالكتاب أصبحت متاحة على المواقع، وتسيّر الخطط سريعة نحو إنتاج الكتاب الإلكتروني الذي سوف يكون بديلاً عن الكتاب المدرسي المطبوع، وهذا أصبحت صناعة الطباعة الورقية مهددة.

ويعتبر الإعلاميون محترفون إن التأكد من استخدام الوسائل الاجتماعية كمصدر للأمانة فقط، إن هناك ميزة للصحافة الورقية، اوضح أن الإنترنت وفرت للصحافة الورقية في الصحفة الورقية كالمدونات والمدونات وغيرها عبر النشر الفوري عبر كيانات صحافية متنوعة مغيرة للصحافة التلفزيدية تتميز بالحرية والإبداع، والدورية، والحرية في متابعة الخبر وتغطيته ونشره وقت حدوثه مع قدرة القراء على المشاركة والتعليق على الأشياء.

أوضح الدكتور محترف السعدي الأساتذة في كلية المعلومات والإعلام بجامعة عمان، أن الإعلام التلفزيدي يفوت قطاعة الإعلام الحديث، وهناك تكامل بينهما، واستفادة متبادلة أن جاز التعبير ولا يمكن القول إن هناك صراعاً بينهما، يختلف عينهما.
واصل هذه المقالة التأكيد على أن الإعلام التقليدي اليوم هو من ينتشر ووسائل الإعلام التقني الرقمي الحديث، ويؤدي إلى تكون وسائل الإعلام التقني الرقمي الحديث، ويؤدي إلى تكون وسائل الإعلام التقليدي نموذجًا، مما أدى إلى نجمة في الإعلام التقليدي لا تمتلك موقعاً على الإنترنت، وأصبحت قنوات الإعلام الحديث واسعة لنقل قنوات مضمن ووسائل الإعلام التقليدي إلى الجمهور.

ولنت الي أن العاملين في الإعلام التقليدي هم من يديران معظم قنوات الإعلام الرقمي الحديث، وذلك فقد استدعى الإعلام التقليدي من تقنيات الإعلام الرقمي الحديث لتطوير مضمنه، وتبادل إجرائه.

قال الدكتور مصطفى الطاهي إن الإعلام الرقمي الحديث هو الذي يتم نشر إصداره على شبكة الإنترنت، ويشمل على صحافة وقنوات ومواقع، وتتنوع مضامينه بين الصور وتسجيلات الفيديو والأوراق والرسوم المتحركة، ويزعم بروزه، لكنه مدعوماً بالصورة والصورة والحركة، مما يسمح له بالتجديد والتغشدو التوسع والانتشار والقدرة على المناقشة، حتى أصبح مثل جدول وتفاقم.

مرحلة تاريخية تشهد القادم الجديد:

يلحظ أنه لم يحصل من قبل أن ألغت وسيلة أو أدى ظهورها إلى اختفاء أخرى، وصبح أن قد يصل أن يراجع التطور الذي كانت تساعده هذه الوسيلة أو تلك ليتم تقبسه مع القادم الجديد، وهو ما حصل عندما ظهرت وسائل الإعلام تابعة، والحامل أن الكثير من وسائل الإعلام تكفت على الضم الوضيح عبر تجديد نفسها وممارساتها، فقد كان الحافز التكنولوجي كبيراً، فالتحدي التكنولوجي ذفع الكثير من الوسائل الإعلامية التقليدية إلى البحث عن صيغ تجديدة، سواء على مستوى المضمون أو الأشكال لإرضاء جمهورها.

فما أن له يمكن الإعلام التقليدي مواكبة التطور الحاصل في أدوات الإعلام الحديث، فإنه يحتاج إلى تجديد نفسه ومارساته وتوظيف التكنولوجيا في الوصول إلى تحقيق هذا التحدي، على أن تكون هذه التكنولوجيا وسيلة ولست هدفاً في حد ذاته، مضيفاً أن وسائل التواصل الاجتماعي كباقي مصادر المعلومات فيها الغث والسمن، كما أن الصناعة لا تختلف عنها، فمنها الجاذب الملتزم بالقيم والأخلاقات المهنية، ومنها التي كانت ولا زالت أدوات للضضيل والدعاء.

وليس ذلك على ذلك من أن تراجع بعض الصحافة يعود في جزء كبير منها إلى تراجع مصادراتها بسبب عدم ثقة الجمهور فيها، إذ إنها تحتال المراتب الأخيرة في المقال، كما أنه من المهم القول إن وسائل التواصل الاجتماعي لن تكون بديلاً للإعلام عموماً والصحافة الورقية خصوصاً لأنها لا تتحكم إلى نفس المعايير، فالعمل الإعلامي تحكمه معايير دقيقة إذا ما التزم بها، فإجالة الصحافة من أجل رهان الحاضر والمستقبل تمثل في جودة المضمون وموجته.
الإعلام الجديد والإعلام التقليدي:

قال الدكتور بأس خضر البياتي وكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية جامعة عمان، إن الإعلام الجديد أصبح يمثل نظاماً إعلامياً مورزاً للإعلام التقليدي، الذي أنتجته تطور الاتصالات وتقصيه الحرية، وتسيطر عليه الأنظمة بإضافة إلغاء وذلك عن الاتهامات للجمهور وقضايا الحقائق، بالإضافة إلى اندماج الثقة في معظم المؤسسات الإعلامية الرسمية.

وأصبح له دور فاعل ومؤثر في اختيار الرسالة الإعلامية وتخصيص مشاريع.

وأوضح أن جهل الإنسان بكيفية التفاعل مع المعلومات واستماعه لها، واقتفاء المروجيات التعليمية والعطوية التي تؤدي لاستيعاب المعلومة وتقرر أهميتها ومصدرها يعتبر من إشكالات الحاضر والمستقبل، وهي إشكالات بيضت وتنمو ممارسات التكنولوجيا الإعلامية تطور بسرعة هائلة كل يوم، وأخطر ما تواجهه اليوم هو العبث بالمعلومة، واللعب بمضامينها، وتحوّل هذا العبث إلى منهج حياة.

أن الإعلام الجديد (إعلام الفرد) يعتمد على أراء شخصية وليس على أصوات تُنقل من مصادر موثوقة. وأن تناول المستخدمين لوسائل التواصل أفق هذا الوسائل مصداقتها وأسرهم في انتشار أخبار عارية عن الصحة، منها أخبار موجهة من جهات ما تحقق غيابات معينة.

كما نرى إن التأثير القوي لم (الإعلام الجديد) لا يتطلب أمواج كثيرة أو تقنية عالية، كما أنه يمنح الشباب المهتم بإحساساً بالأهمية، فروده صغيرة قد يقرأها المئات أو الآلاف عبر العالم، مما يضمن صاحبه بالأهمية، ويفجر طاقاته ومواقبه، مشيراً إلى أن الإعلام الجديد بمضاريسه الحالية يظل بعيداً عن السيطرة.

ويبقى من الصعب الانتظار بنتزوره واتجاهاته، وذلك فنحن نستطيع القول بعدم جدوى الحديث عن صمود التلفزيوني أمام الجديد بل هي دعوة متفوقة للتكميل بين الوسيلة الإعلامية وبين التكنولوجيا المعاصرة والاستفاده من هذا الإبتكار التكنولوجي.

الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد:

ولفت إلى أن الإعلام الجديد أخذ الكثير من التقلدي من خلال نشر المعلومة بسرعة كبيرة وتأثير قوي من قبلي متضخمته في العالم، وكل الأحداث أكثرت لنا أن قوة الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية كان لها دور بارز في إصلاح المعلومات بسرعة من الشعب.

وأيضًا أطلق الكثير من الأفراد على استخدام الإعلام الجديد ببعض تطبيقاته وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي والتي من أهمها فيسبوك، حيث لوحظ كثرة استخدام الشباب لهذا الموقع من أجل التواصل مع الآخرين والدفاع وانضمام لمعرفة معلومات جديدة، كما أنها أتاح لها حرية التعبير عن الرأي للجميع بعده عن عين الرقبة سواء على طريق البريد الإلكتروني أو المدونات أو المنتديات وساحتا الحوار، هذا بالإضافة إلى أنها تحقق على التفكير الإبداعي وبأماكن وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئة.
แตกّتة، كما أنها تعمّق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعدّد أساليب التواصل الفعال وتساعد على قبول القضايا الخلافية وتساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين وتتفرّف فرص التعلم "بالآرتاميات" والمحسوسات" أيضاً، وبالرغم من الكثير من المميزات التي توفرها هذه الشبكات إلى أنه لها أضرار جisbury على الأسرة والمجتمع، فقد تؤدي بارتفاع الأسرة إلى الانطواء وعزلة كل فرد وخليفة نفسه أيضاً. قد تؤدي بالفرط إلى أرتكاب الجرائم عن طريق معرفة بعض أصدقاء السوء على تلك الشبكة مما قد يؤديه للإحرازات وارتكاب سلوكات منفّية لمجتمعنا وعائتنا، وهنا وجب على كل أسرة متزوجة الأبناء أن يقوموا بدور إيجابيًّ إزاء تلك الظاهرة لحماية أبنائهم وخاصة صغار السن من الأطفال الذين يحملون تفّونات محسوسة وتيّليت في ظروفهم وينقلون به إلى كل مكان، على الأب والأم ترشيد استخدام أبنائهم شبكة الإنترنت ومشاهدة أفلام بأشياء أكثر إفادة لهم كتعليم السباحة والرياضة وغير ذلك مما حثّنا على رسّالتنا الكريم.

الإعلام الجيد والإعلام القديم تواصل أطراق:
لا نقتَّبوه إلا ونقرأ ونسمع عما يسمى بالإعلام الجديد في مقارنة مع الإعلام القديم.

الإعلام الجديد: يقصّب به وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت عبر الشبكة العنكبوتية من فيسبوك وتوتيّر، وانستجرام، ويوتيوب، وسوّها من المنصات الحديثة التي أصبحت تمتّل فضاء واسعا أمام المجتمع ليشارك في العملية الإخبارية، والفنوية، وال التواصل بين الأفراد، بل وأداة سياصية يُستخدمها السياسيون (الأوندو) ويبضاو أراءهم حول حدث معين، أو موقف، أو رد على تغريدة معادية أو منفّية.

مجتمعات الاستهلاك:
أما ما يوصف بالإعلام القديم، فهو كل وسائل الاتصال الجماهيري من صحافة مكثوبة، وإذاعة، وتسويق. لكن هل يلغى الجديد القديم؟
إن تاريخ الإعلام وتطوره يؤكد أنه لم تحل وسيلة جديدة محل وسيلة قديمة وتلتغيها، فكل وسيلة لها جمهورها المتمسك بها وإن كان معقلا أيضاً على وسائل أخرى. Mصطلح وسائل الإعلام الجماهيري (mass media) الذي ظهر في ثلاثينيات القرن الماضي في واقع الأزمات بسبب مجتمعات الاستهلاك التي بدأت تظهر وتنتشر منذ فضل طويل طبقات وسطي قادرة على الاستهلاك، وتتّم فيها الأعمال عبر رفع مستوى ثاققها عن طريق الاستهلاك الثقافي أيضاً أو شراء الصحف والمجلات، والكتب، ومداخاة الأفلام السينمائية في الصالات.

وقد تعرّضت هذه الظاهرة مع اختراع آلة الراديو وظهور الإذاعات التي بدت من الممكن لهذه الطبقات الاجتماعية أن يباذة، بل سهل المناجح اقتناؤها للتعلق بالإعلان التجاري (marketing advertisement) موجهة لكل شرائح المجتمع وخاصة هؤلاء الذين لا يتقنون القراءة أو ليس لديهم الوقت لها فيتكرون بالمسمى لا تقدم لهم الإذاعات وخاصة برامج المنزل.

---
وكان ذلك أيضاً سبب في انتشار الصحف والمجلات بشكل كبير بعد أن استفادت من عنايت الإعلانات. فمرض الإذاعة لم يبلغ دور الصحافة المكتوبة وإن قضمت شيئاً من عنايت الإعلان. ومع ظهور التلفزيون وانتشار السريع تراجع دور الإذاعة قليلاً، ولكنه لم يلغيه بل بات دورها يتألق مع الوسيطة الجديدة وبحث عن نفسها في بث برامج وأخبار سريعة في أوقات مختلفة خارج أوقات الذهور للبث التلفزيوني.

الصحافة الورقية:

مع بداية تعدينيات القرن الماضي بدأ المشهد الإعلام يهتز وأخذ أشكال جديدة مع إنشاء وسيلة جديدة قلبت الموازين التقليدية للاتصالات، والتصدات، والإعلام بشكل عام. ففي مستوى الإعلانات أحدثت شبكة الإنترنت ثورة كبيرة فما يخص تطبيقات جديدة للإذاعة وباء الهاتف التقليدي (ما سينغر، سكاياب، زوم. الخ). كما أن اجتذاب الهاتف المحمول جعل الهاتف المحمول الثابت بدون قيمة فعلية حتى أن معظم البصوت ألغت امتلاكها لخط ثابت.

أما فيما يخص وسائل الإعلام فقد تلقت الصحافة المكتوبة (الورقية) ضربة قوية، بسبب خساراتها لعنايت الإذاعة التي تحولت إلى الشبكة العنكبوتية (arnation.com) وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها استمرت حوالي 200 صحيفة وملحة عن الصدر خلال العقود الماضية ومنها لفترة وردد باقي الساهمين أكثر مما انتشر من أجل وجودها تحولت أيضاً إلى الشبكة العنكبوتية (WEB) لإصدار نسخة إلكترونية إلى جانب نسختها الورقية في تحافظ على مستوى عدد قرانها وبالتالي الحفاظ على بعض الإعلانات والتحفزي لجعل اشترات جيدة أقل تكلفة.

أما القنوات الإذاعية والتلفزيونية فقد سكنت نفس طريق الصحافة المكتوبة بإنشاء مواقع إخبارية وبث مباشر على الشبكة أيضاً. بيد أن الثورة الثقافية والتي اصطلح على نفسها بأن بالإذاعة الجديدة هي تمكين الفرد العادي من المشاركة الإعلامية عبر تطبيقات عديدة (بلوغ، يوتوب، فيسوك، تويتر، إنستغرام.. مواقع الإلكترونية خاصة). هذه الفضاءات جعلت من الفرد مرسل ومستقبلاً، وتجاوه في أن منا بعد أن كان مستقبلاً فقط، وعازفاً عن استهلاك وسائل الإعلام الرقمية، وخاصة القنوات التلفزيونية والإذاعية (خاصة الشريحة العمرية 20-30 سنة) بل بترت حركات تبحث هامة (غوغل، ياهو..) التي تعطيك المعلومة بسرعة وسرعة في البحث على الباحث الكثير من الجهود.

وظهرت موسوعات (ويكيبيديا) أيضاً تعديلات الوافر في المعلومات العامة. هذا الوضع الجديد واللاستدام والسيع النجاح، خلق مهنا جيدة (إنفوجراف، مصمم مواقع، دي فوير، موطن صافي). ولكن هذا لا يعني أن الحياة في الإعلام الجديد ودية دون شائبة، فوسائل التواصل الاجتماعي تعزب مهارات وتنتج بين المتمثليين حول قضية موعظة، بل وتؤدي أخبار مرنة، وبعض الأنظمة أشتهت جهزة مراقبة وترصد، وجندت جيوباً إلكترونية للمتابعة والردود، وبش الأخبار المضادة وبعضها مفبركة. 

---

المجلة المصرية للبحث الرأي العام. مجلد 2 (العدد 2 - الوجه الثاني) أعمل مؤتمر كلية الإعلام جامعة النهضة يوليو- سبتمبر 2013.
الفيديوهات المضطضة:

وأعداد كبيرة من الفيديوهات على يوتيوب مضطضة، وذلك ظاهرة الألعاب الخظيرة التي تغري لاعبيها وتشجعهم على الالتحار. وكذلك استدراج المراهقين والمراهقات والتعريض بهم. وذلك من يستغلها للدعوة للعنصرية والدعارة. وانتشرت المواقع الإباحية بكثرة. ولا بد من إزاء هذه الظاهرة أن يتم من ميثاق أخلاقي راعي استخدام وسائل التواصل يمنع الدعوة للعنصرية، والدعارة، والترويج للمخدرات، وخطاب الكراهية.

بعض المواقع تقوم بدور المراقبة والاحترام ولكن يبقى ضمن إطارها ولا بد من أن تكون جامعة.

حتى وسائل الإعلام الجديده في تباينا العديد من الإشكاليات والتي إنها موجودة من قبل لكن هذه الوسائل حزت من ظهورها بشكل واضح وزادت من اختلافاتها وتأزماها وتعدد هذه الإشكاليات لا يمكن تركز هذه الدراسات على بعض منها كالهوية والأمن القومي، والمعلومات الإضافية للثقافة السياسية واستثناء ذلك بشيء من التفصيل كل منهم على حدة.

1- إشكالية الهوية

فقط الهوية ليس واضحًا فهو فهم شبيهولوجي أكثر منه مستندًا على أسس علمية وإن كان التعبير عن الهوية يتم من خلال خصائص تشارك فيها الجماعة الواحدة كالدين واللغة والتاريخ والمعتقدات والثقافة الواحدة. وقد أصيبت الهوية في وضع بالصعوبة اليوم نظرًا للتغير التكنولوجي الذي اخترع بشدة العلاقة بين المجتمعات وخلق لغة خاصة وهوية مختلفة تملك طريقًا آخر غير الذي اعتادت عليه مشكلة ي嬉しい الفرد هو نفسه وشخصيته وأصبح الفرد في هذه البيئة الجديدة بدون هوية أو ثقافة مميزة له بل أصبح يتحدث باللغة العالمية، والهوية مستويان الأول شخصي والآخر جامعي ويخلق الأول التنوع بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أما الآخر فيخلق التنوع بين الجماعات والمجتمعات المتعددة.

وكان للاعلام الجديد بصمتها الواضحة على الهوية حيث أدت هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى خلق مجتمعات افتراضية بشكل ضخم إلى حد لا يمكن للإنسان به تقفيده وبالتالي كان ذلك تداعيات واضحة على تغيير نمط تفكير الأفراد والجماعات وأصبحت المسافات والحدود الجغرافية أشكال وهوية لا تستطيع أيقاف هذا الغزو التكنولوجي الإفتراضي وأصبحت هذه المجتمعات الإفتراضية هي الواقع الجديد الذي يشكل حياة الأفراد وأصبحوا مرتبطين إلى حد كبير بالحزمة الحديثة كالحاسوب والهاتف المحمول والأدوات الأخرى وذلك لأنهم يصعب كونه هوية أو أفرز نوغا جديداً من الهوية لم يكن موجودًا ولا يتم تحديده فهو خليط ناتج عن مزيج من المنتجات والتفاعل وتغيير الهوية الإفتراضية أو قضاء الساير. أشخاص "إنترنت" ينطوي في تفاعلات غيرها حتى وإن كان على حساب هويتهم وإن كان هذا قد يشع ورهانات وحاجات نفسي لدى الأفراد إلا أن يخلق فق على الاعتقاد بكونهم مشتردين في تفاعلات وأفكار وهويات مختلفة غير قادرين على تحديد ذات الأسبل التي يجب الاعتقاد لها.

والمهم من إشكالية الهوية لا ينفصل عن اللغة فلا توجد جماعة من البشر لها نفس الهوية إلا ولها نفس اللغة وفي كثير من الأحيان تسعى لفرض لغتها هذه وللنموذج الشهير على

____________________________

المجلة المصرية لبحث الرأي العام. مجلد 20 (العدد 2 - الجزء الثاني) أعمال مؤتمر كلية الإعلام جامعة الهدية يوليو-سبتمبر 2013

____________________________
ذلك الكرب فرغم أنه يتوزع على أكثر من دولة إلا أنهم يتنمو فقط لقوميتهم وقوميتهم
وتحدثون لغة واحدة رغم اختلافهم عن باقي أقاليم الدول المجاورة فيها، فالأمة هي التي
تصون وتحمي السيادة وهي تحاكي الاستعمال والتدور، والوجهة للوسائل التكنولوجية الحديثة
هذه تبعثرت الهيئات لسوب نموذج ثقافي وحيد ويصبح هو المركز وهو ما يعرف باسم
المفاقمة حيث انكسار الهيئات المتفوير في توب جديد وهذا بالتأكيد صري حيث ما هو إلا
قضاء على قطاع صاحب أخرى وثacional على ذلك نجد ضعف اللغة العربية بسبب هيئة اللغة
الإنجليزية على الشبكة العالمية (الإنترنت).
وامتد الهيمنة اللغوية أمرًا في غاية الأهمية حيث ذلك الهيمنة يتم بي أكثر
تسير على عقول الشعوب ليصبحوا أمام معضلة وهو طغيان اللغة الأجنبية على
معاملاتهم اليومية.
وэт هذا إضافة إلى انتشار ما يسمى باللغة الفيسبوك على مواقع التواصل الاجتماعي بين
الشباب على وجه التحديد وهو ما يجعل الهوية في وضع أكثر صعوبة، ولقد ارتباط ذلك
بأشكال أخرى تداخلت مع بعضها البعض.
2- إشكالية الأمن المعلوماتي والأمن القومي
سابقاً كان مفهوم الأمن القومي مرتبط بشكل كبير بمدى القدرة على السيطرة على
حدود الدولة والسكان، وهي تأتي باستثمارات قوية وأداة عسكرية كبيرة ولكن في الوقت
الحاضر ظهر مصطلح الأمن المعلوماتي والأمن السيبراني موحور وهو ما يعرف بالداعية
الاستراتيجية لما هو من مركز تقل وتأثير فأصبحت الوسائل التكنولوجية في اللغة الحرب
التي تعرف عليها وأصبحت حماية الأجواء التكنولوجية ومعلومات الدولة أمرًا لا يقل شأنًا
عن حماية الحدود الأرضية للدولة بل يعو خطرة.
أولًا-الأمن المعلوماتي:
وفي ظل الإعلام التقليدي نستطيع أن نضع الحدود الفاصلة بين كل من
المعلومات المتاحة والأمن القومي والأمن المعلوماتي للدولة ولكننا إمكانية إجمالي
المحيطة ولكن تحت مظلة الإعلام الجديد أو الرقمي يختلف الأمر إذا وفقًا، بإضافة
كل الإبرازات الأمنية وتناقل في كل الحدود وписать وتصبح خدمات المقالة بشكل ضخم
مع عدم القدرة على حماية نفسها الأصلية هذا جنبًا إلى سيطرة الفيسبوك معها في الحكم
على حيات البيانات وفوقها حيث فهو إعلام وليس للفرد لا لمؤسسات يغلبه الطابع البوليتي
والكابدي مما يجعل لكل فرد حرية في أن يكون طريقة خلقه عن القيادة نتيجة لاتجاهاته
ومبوله وهذا لا ينتج تحركه في أن وقت الأزمات لا تتأثر الصورة بشكل كامل للأفراد ولكنه
بناء على الأجزاء التي يراها ومبوله وأيديولوجيتهم يبدأ في تشكيل رأي ووجهة نظر بما
تكون مثبأة وربما لا يبدأ في التعبير عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتداخل
آراء الأفراد ويتخد جدال مما بسبب اختلافات إعلامية وبالتالي يصبح الأفراد العام
الإلكتروني مكشوفًا للجميع ويتم استغلال ذلك وبالتالي هو إعلام رأي وأيديولوجيا.
ثانيًا - الأمن القومي:

يتم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إجراء بعد العمليات المهددة لسلامة وأمن المواطنين كصور مخيفة أو بث لأعمال إجرامية مما تثير القلق لدى الأفراد ومن هذه العمليات:

- استغلال الجرائم الإلكترونية: حيث تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التهديد والإيذاء الإلكتروني والفرصنة (الهاكر) والتحديث بأية البيانات الشخصية للأفراد ونشرها وذلك للمساسة بمقابل مادي هذا إضافةً إلى عمليات السرقة والقتل عن طريق الفساد والإرهاب الإلكتروني.

ب-تهديد الأمن الاجتماعي:

الآمن الاجتماعي جزء لا ينفصل عن الأمن القومي بشكل عام وكان لوسائل التواصل الاجتماعي الأثر الواضح على الأمن الاجتماعي حيث بث الأفكار التي تحرز على الريادات الاجتماعية وبيت الكراهية بين الأفراد مما يهدد الأمن الاجتماعي والاجتماعي وبالتالي يعد عامل التوعية الإلكترونية والآليات الاستخدام الصحيح هي الحل الأولي للتعامل مع هذه التهديدات التفاعلية وموضوع المد اتفاقيات من هذه الهجمات الفائقة وكثيراً من إنشاء وثائق (وحداث الأمن السيبرانيا) وذلك للتعامل بشكل سليم مع هذه الخدمات الإلكترونية.

- إشغالية الوعي والثقافة

بدأت أن يتنقش أن الوعي لدى الأفراد ليس بنفس الدرجة بل مختلف من شخص لآخر نتيجة لعوامل عديدة وهذا الوعي هو الذي يشكل قاعدة بشكل عام وثقافته السياسية بشكل خاص وهم عملية متكاملة فكما أن وسائل الإعلام تتعامل مع المتغيرات النفسية والأعمال والعروض لدى الأفراد فإن في الوقت نفسه ينتجه الأفراد لحالة الانفصالية التي تتناسب مع فكره واتجاهاته.

وتتعدد الوسائل التي تعمل على تشكيل الوعي لدى الأفراد وتكون لوسائل الإعلام الاستخدام الكبير، كما يزوده من معلومات للأفراد وتشكيل الرأي العام وهذا تظهر إشغالية المعلومات المعلوقة التي يتم نشرها عن طريق وسائل الإعلام الجديد وهذا الغرض المعلوماتي التي لا تستطيع التحقق بشكل فعال من صداقته، ومن ضمن الأساليب الملاحية لتكون الثقافة السياسية للأفراد الصحف الإلكترونية وما فيها من حرية الممارسات بتضيق الأخبار وفي الأونة الأخيرة أقذع عدد الأفراد المستخدمين لهذه المواقع.

وفي هذا السياق نجد أن الإعلام الجديد قد جعل تشكيل الوعي والثقافة في أزمة فلا تعد نستطيع تحديد بشكل دقيق هل يكون الإغراء المعلوماتي على مواقع التواصل الاجتماعي وعن الأراء البارزة يكون وعي الأفراد أم الاعتقادات والأيدولوجيات المعتادة لدى الأفراد هي التي توجههم لاتخاذ اتخاذ فكري معين وبالتالي المشاركة بمواقف اجتماعية معينة وأطراف أخرى وهم هذه الأراء المتعددة تخلق مزيداً من التناقضات الفكرية وإثارة الحوار المجتمعي واستغلال هذه الوعاء على تدعيم احتراق وجهات النظر وجلبهما طريعاً من المسلمين الاجتماعي أم أنها تسخفهم عدم التقبل والنقد الهدام.

كل هذه العوامل والظروف تم طرحها ولم نصل بعد لإجابة جامعية شاملة وما تزال لها تداعيات على المجتمع ككل.

---

11
المجلة المصرية لبحوث الرأي العام- مجلد 22 (العدد 2 – الجزء الثاني) أعمال مؤتمر كلية الإعلام جامعة ال.endpoint يوليو- سبتمبر 2014

المراجع العربية:
1. عبد الرحمن جام أحمد غلوبة، الإعلام الجديد وعصر التفوق الإخباري، المنصورة المكتبة المصرية، الطبعة الأولى، 2015، ص ص 26-11.
2. برر الدين لمولوي، دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29، يونيو 2017، ص ص 64.
3. علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، الأردن، دار المعارف، الطبعة الأولى، 2017.
4. علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي، اليازوري، 2016، ص ص 148.
5. علي حجازي إبراهيم، مرجع سابق ذكره، ص ص 787-83.
6. علي عبد الفتاح، مرجع سابق ذكره، ص ص 431-19.
7. دعاء حضر، الهوية الإستدامة.الشراكسة، دراسة مرجعية تطور المفهوم، ص ص 8، 2011.
8. بابس لويس، الإعلام الجديد والهوية دراسة نظرية في جذلية العلاقة والتاثير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2014، ص ص 281-85.
9. كريمة مجد كربة، اللغة والهوية، مجلة الآداب، مجلد 27، العدد 1، 2015، ص ص 25.
11. أمين جمع، كيف يهدد “ التواصل الاجتماعي” الأمن الوطني؟ مركز المستقبل 8 يونيو 2014.

Siapera, Eugenia, Understanding New Media, SAGE, 2011, available at:- 14